Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا معرفة .

ذلك كان شأن الشباب حتى الحرب الأخيرة التي ودّعناها فما أطاقت عنّا بعاداً . وراحت تبذر بذورها في قلوبنا وأفكارنا وأرواحنا . وإذا بالأرض بيت للمجانين ، وإذا بالناس قد اختلط حابلهم بنابلهم وانبروا ينبحون بعضهم على بعض ، ويكشّرون بعضهم لبعض ، وينهشون بعضهم بعضاً ، وينفثون في الجوّ سموم أحقادهم ومطامعهم وشتائمهم ومثالبهم ، وأكاذيبهم وترهاتهم . ثمّ يعملون الليل والنهار على محو آخر أثر للحريّة وللمعرفة في حياتهم . ولا يخجلون من أن يجاهروا بأنّهم يعملون ما يعملون « دفاعاً عن الحريّة والمعرفة » ! . . إنّها المأساة التي تتضاءل إزاءها الزلازل مهما بلغت فظاعتها ، والأوبئة مهما اشتدّ فتكها ، والمجاعات مهما تمادت شراستها .

* * *

في مثل هذا الجوّ المحموم والمسموم يعيش شباب اليوم ، فما يعلم ماذا يعمل وأنّى يتّجه . إنّه لفي حيرة ما بعدها حيرة . فمن ورائه حرب أُثيرت باسم الحقّ والعدل والحريّة ولكنّها انتهت بأن أجهزت ، أو كادت ، على الحريّة والعدل والحقّ . ومن أمامه شبحٌ هائل يبعث الرعب في النفس ، ويخطف النور من العين ، ويخنق الإيمان في القلب ،